Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخر من يُحشر :

قال الإمام البخارى (فتح ٤/١٨٧٤)

حدثنا أبواليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال : أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تتركون المدينة على خير ما كانت ، لا يغشاها إلاالعَوَّاف – يريد عواف السباع والطير – وآخر ما يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا ، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجههما » (١)

حديث صحيح

وهذا الترك – أى ترك الناس للمدينة – يكون فى آخر الزمان عند قيام الساعة . ومع كثرة الفتن خلت من أهلها فقصدتها عوافى الطير والسباع .وهى التى تطلب أقواتها . وعند ذلك يقصدها راعيا مزينة « فيجدانها وحشاً » أى خالية ليس بها أحد ، والوحش من الأرض الخلاء ، أو كثرة الوحش لما خلت من سكانها ، وقد يكون وحشًا بمعنى وحوش – أى أن غنم

(١) أخرجه مسلم ٢/ ١٣٨٩ وأحمد فى المسند ٢/٢٣٤ .